

محاضرات رمضان للدكتور صلاح الصاوي - ما لا يسع المسلم جهله

- المحاضرة 21

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد

فان حديثنا في هذه الليلة حول الايمان باليوم الاخر - [00:00:00](#)

ذلك اليوم الثقيل ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا الايمان باليوم الاخر ركن من اركان الايمان الستة كما تعلمون

وبين يدي الساعة اشراط وعلامات وقد جعل الله جل وعلا علم الساعة - [00:01:16](#)

مفتاحا من مفاتيح الغيب الفقرة تقول هنا ونؤمن بما يكون بين يدي الساعة من اشراط وعلامات مما ورد ذكره في القرآن الكريم

والسنة النبوية الصحيحة ثم قال وان علم الساعة - [00:01:47](#)

مفتاح من مفاتيح الغيب لا يعلمه الا الله للغيب مفاتيح وهي خمسة نعم وردت الاشارة اليها في كتاب الله عز وجل في قول الله تعالى

في سورة الانعام وعنده مفاتيح الغيب - [00:02:10](#)

لا يعلمها الا هو ثم ورد الحديث التفصيلي عنها في قول الله سبحانه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما

تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير - [00:02:31](#)

فهذه مفاتيح الغيب الخمس التي لا يعلمها الا الله جل جلاله. مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى

ما تغيض الارحام الا الله الى اخر الحديث الخمس المذكورة في اخر - [00:02:58](#)

سورة لقمان نعم ولقد ورد لان احد الصالحين مما مضى رأى ملك الموت في النوم فقال فرصة اسأله ماذا بقي من عمري قال اكيد

عنده كشف والمسألة عنده مفصلة فاراد ان يستطلع منه ماذا بقي لي من عمري؟ فقال وهكذا - [00:03:18](#)

ثم استيقظ بعدها فقال يا ترى خمس سنوات اما الشهور خمس اسابيع خمسة ايام اتلخبط يعني فذهب الى من يفسر له الرؤيا وقيل

انه ذهب الى ابن سيرين وكان مشهورا بتفسير الاحلام - [00:03:47](#)

فقال هلاء انه يقول لك ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري

نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير - [00:04:07](#)

فعلم الساعة مفتاح من مفاتيح الغيب الخمسة التي وردت الاشارة اليها في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم القرآن الكريم يؤكد على اختصاص الله جل وعلا بعلم الساعة - [00:04:27](#)

نعم يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة

يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:04:46](#)

يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكراها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها كانوا يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية

او ضحاها وعندما يعني سأل يعني وعندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة متى الساعة؟ فقال ما المسئول عن -

[00:05:14](#)

باعلم من السائل لكن الله جل وعلا جعل للساعة علامات صغرى وعلامات كبرى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء

اشراطها. اشراطها يعني علاماتها وفي الحديث المتفق عليه ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم - [00:05:47](#)

ويظهر الجهل ويفشوا الزنا ويشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد قيم الواحد يلوم به يومئذ من قلة الرجال. طبعاً هذا من كثرة القتل ان القتل يفني الرجال فيكون - [00:06:14](#)

للخمسين امرأة القيم الواحد اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين وفي حديث ثوبان قول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تتداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها - [00:06:37](#)

العالم كله يقبل عليكم وكل واحد ايده ان يأخذ نصيبه من هذه الكعكة فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله لاننا يومئذ قليل فالعالم يستخف بنا ويزدري بنا ويجترئ علينا. ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله. فقال - [00:07:02](#)

بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل نعم ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم نعم ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقالوا وما الوهن يا رسول الله؟ فقال حب الدنيا وكراهية الموت - [00:07:27](#)

حب الدنيا وكراهية الموت في حديث ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتهدل ففتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتها واحدة هل هذا ما وقع بين علي ومعاوية او ما وقع من فتن اخرى اثناء التاريخ او معركة قادمة - [00:08:05](#)

يعني كل ذلك محتمل ثم قال وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله - [00:08:34](#)

ثم قال وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل ثم قال وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارى بلي به. لا حاجة لي فيه - [00:08:58](#)

ثم قال وحتى يتناول الناس في البنيان نعم وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنيا ان يكن امانيا - [00:09:28](#)

نعم وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال ولا تقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا - [00:09:58](#)

يعني قبل ان يأسر يكلمه حول نوبشيشن حول شراء ثوب فتقوم الساعة عليهم قبل ان يتم هذه الصفقة نعم ولا تقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته الناقة يعني فلا يطعمه - [00:10:25](#)

ولا تقوم الساعة وهو يليب حوضه يعني يصلح حوضه فلا يسقي فيه. ولا تقوم الساعة وقد رفع كفته الى فيه فلا يطعمها. الحديث رواه البخاري في الصحيح نعم ومن علامات الساعة - [00:10:47](#)

نعم خروج المسيح الدجال شخص يبتلي الله به عباده في اخر الزمان يدعي اللوهية ويتبعه اليهود بل هم الذين ينتظرون ليحكموا العالم في عهده ويقدره الله على اشياء من مقدوراته تعالى - [00:11:07](#)

ولله جل وعلا ان يبتلي عباده بما شاء كما شاء متى شاء يقدره الله جل وعلا على اشياء من مقدوراته كاقبال الدنيا على من يؤمن بباطله وادبارها عن يده عليه - [00:11:32](#)

وكاتباع كنوز الارض له نعم ثم قال وكامرهم السماء ان تمطر فتمطر والارض ان تثبت فتثبت وكاحياء الميت الذي يقتله فيقع ذلك كله بقدره الله عز وجل ومشيئته. ثم يعجزه الله تعالى - [00:11:52](#)

الا بعدها فلا يقدر على قتل ذلك الرجل الذي احياه ولا على قتل غيره. ويبطل امره ويقتله مسيح الهدى عيسى ابن مريم عليه السلام فعندنا مسيح الضلالة الدجال ومسيح الهدى وهو عيسى ابن مريم - [00:12:14](#)

لقد جعل الله جل وعلا في وجه الدجال امارتين شاهدين بكذبه وكفره الامارة الاولى انه اعور وان ربكم ليس باعور الامارة الثانية مكتوب بين عينيه كافر يقرأها كل مؤمن. سواء اكان كاتباً ام غير كاتب. يعني - [00:12:38](#)

حتى الذي لا يجيد القراءة ولا الكتابة فان الله يقدره على ان يقرأ هذه الكلمة بين عيني الدجال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه مسلم عن انس ابن مالك يقول ما من نبي - [00:13:02](#)

الا وقد انذر امته الاعور الكذاب. الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر. كاف فاء راء في حديث النواس ابن سمعان اخرجته مسلم في صحيحه وصف للدجال تفصيلي - [00:13:21](#)

انه شاب قطط معنى قطط يعني ايه؟ شديد جعودة الشعر عينه طافنة. لان قلنا انه اعور كاني اشبهه بعبدالعزى ابن قطن. هذا رجل مات في الجاهلية. النبي صلى الله عليه وسلم شبه الدجال شبه وجهه بوجه ذلك الرجل - [00:13:46](#)

بثمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فانها عصمة من الدجال انه خارج خلة بين الشام والعراق يعني سيخرج في طريق بين الشام والعراق ثم قال فعات يمينا وعات شمالا يا عباد الله فاثبتوا - [00:14:08](#)

يعني سيفسد يمنة وسيفسد يسرة فاثبتوا يا عباد الله فقلنا يا رسول الله فما لبسه في الارض؟ كم سيبقى في الارض يا رسول الله؟ فقال اربعون يوما نعم يوم كسنة - [00:14:36](#)

ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم فمباشرة انتبه الصحابة الى قضية الصلاة. ماذا نفعل في الصلاة عندما يمتد اليوم يبقى كسنة ولا كسهر ولا كجمعة حتى فقالوا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة هل تكفيننا فيه صلاة يوم؟ فقال لا اقدروا له - [00:14:56](#)

قدره نلجأ الى الحسابات في هذه الحالة والمجامع الفقهية تقول اما ان يكون هذا يعني على وفاق اقرب بلد معتدل اليهم يتميز فيه الليل من النهار او على اساس مكة المكرمة باعتبار - [00:15:27](#)

بها قبلة المسلمين وباعتبارها سره العالم نعم فذلك اليوم الذي كسنة هل تكفيننا فيه صلاة يوم؟ فقال لا اقدروا له قدرا فقلنا يا رسول الله وما اسرعه في الارض؟ فقال كالغيث استدبرته الريح - [00:15:47](#)

كالغيث استدبرته الريح ثم قال فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت نعم فتروح عليهم سارحتهم سارح لي الماشية اطول ما كان الذرى واسبغه ضروعا وامدها خواصر - [00:16:10](#)

يعني تسمن تمتلى باللحم والشحم ارفع ما كانت ذرا واسبغها ضروعا وامدها خواصر. ما تقدرش تمشي من هي ما اكتنزت من اللحم والشحم ده للذين امنوا به ولم يردوا عليه قولا. ثم قال فيأتي القوم - [00:16:43](#)

او قال ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قولا فينصرف عنهم فيصبحون محلين ليس بايديهم شيء من اموالهم الفتنه الذين امنوا به الدنيا اقبلت عليهم اقبالا شديدا. الذين كفروا به يصبحون محلين ليس بايديهم من اموالهم شيء - [00:17:07](#)

ثم يمر بالارض الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتنبعه كنوزها كيعاسيب النحل تمشي كما تمشي النحل خلف الملكة اخرجي كنوزك فتنبعه كنوزها كيعاسيب النحل يا عسيب النحل ذكور النحل اللهم اهدنا سواء السبيل. امين - [00:17:32](#)

ثم يدعو رجلا ممتلئا شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض. ضربة واحدة تقسمه اتنين ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك بعد ان قتله احياه الله مرة اخرى على يده - [00:17:59](#)

فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودين. اي اي توبين مصبوغين واضعا كفيه على اجنحة ملكين. اذا طأطأ رأسه قطر. واذا رفع تحضر منه جمان - [00:18:22](#)

كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يحد ريح نفسه الا مات ثم قال ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه. فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله في حديث في حديث انس ابن مالك ايضا - [00:18:56](#)

صلى الله عليه وسلم يقول يتبع الدجال من يهودي اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالة العباءات المزركشة هزه ناموا عنه ايضا نفس الراوي انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وايضا الحديث الاول والثاني اخرجته مسلم - [00:19:22](#)

ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة. ثم قال وليس نقب من انقاضها الا عليه الملائكة صافين تحرسها سبحان الله كان احد المعصيين المهتمين بقضايا الاعجاز العلمي كان مرور الله كاني ارى في هذه الانفاق اللي هي محيطة بالحرم وحواليه - [00:19:46](#)

من مكة كان هي لن قابل لاخبر عنها النبي عليه الصلاة والسلام. لان هي بالزبط تشبه النقب. انت عارف لما عندما يشق يعني فقه فيشق لك طريقا في جبل ماء - [00:20:20](#)

وليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسها من قمرات الساعة ايضا الكبرى نزول عيسى ابن مريم متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم. لا يأتي نبيا مستقلا بل يأتي كاحد اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:34](#)

لان النبوة والرسالة قد ختمت بمحمد فلا نبي بعده يأتي متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم وحاكما بشريعته وشاهدا على كذب الذين عبده من دون الله. واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:21:01](#)

لقد وردت الاشارة الى نزوله في كتاب الله عز وجل بقوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون وفي قراءة وانه لعلم للساعة. فلا تمترن بها واتبعون يعني علامة وامارة ودليل على وقوعها - [00:21:26](#)

انه ينزل بعد خروج المسيح الدجال فيقتله الله على يديه. المعنى ده مروى عن مروى عن ابي هريرة وابن عباس وابي العالية وعكرمة ومجاهد والحسن وقتادة والضحاك ايضا قول الله جل وعلا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون - [00:21:48](#)

عليهم شهيدا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته نعم ان مرجع الضمير الى عيسى عليه السلام اي قبل موت عيسى فلا يبقى احد من اهل الكتاب بعد نزول عيسى - [00:22:14](#)

الا امن به قبل موت عيسى عليه السلام الذي يزعم اليهود ومن وافقهم من النصارى انه وقتل وفي الاية دلالة على نزوله لانه رفعه الله اليه قبل ان يؤمن به كل اهل الكتاب - [00:22:32](#)

والاية والاية والاية تقول وان من اهل يعني جميع اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا في الحديث المتفق عليه يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا. يعني حكما عادلا - [00:22:53](#)

فيكسر الصليب يكسر الصليب لانها اكزوبة وفرية كبرى ويقتل الخنزير الخنزير لم يبح في شريعة المسيح عليه السلام. هذا مما ابتدعه القوم في دينهم وما انزل الله به من سلطان - [00:23:17](#)

فيكسروا الصليب ويقتلوا الخنزير ويضع الجزية لا يقبلها من الناس ويفيض المال حتى لا يقبله احد ثم قال وحتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها. ثم ويقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم قول الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - [00:23:39](#)

ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا في حديث ايضا اخرجه مسلم عن ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم. فهو يصلي خلفه. المهدي - [00:24:09](#)

فهو يصلي مأموما اشارة الى تبعيته للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وحكمه بشريعته وعن جابر ابن عبدالله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي - [00:24:32](#)

قاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة نعم قال فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول اميرهم تعالى صلي لنا. يريد ان يقدمه اماما فيقول لا. ان بعضكم على بعض - [00:24:51](#)

اعض الامراء تكرمه الله لهذه الامة ان بعضكم على بعض الامراء تكرمه الله لهذه الامة. وقد تواترت وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر بنزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة - [00:25:12](#)

امن عدلا اماما عادلا وحكما مقسطا. اماما عادلا وحكما مقسطا ومن امارات الساعة خروج يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ثم نار تخرج من اليمن تطرد الى محشرهم والمحشر في بلاد الشام - [00:25:38](#)

حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ويأجوج ومأجوج انما يفتح ويؤذى لهم في الخروج بعد قتل الدجال على يد مسيح الهدى عيسى ابن مريم بقية حديث النواس ابن سمعان - [00:26:04](#)

ان المسيح عيسى عليه السلام نعم يأتي الى قوم عصمهم الله من فتنة الدجال نعم فيمسح على رؤوسهم ويحدثهم عن منازلهم في الجنة نعم فبينما هو على هذه الحال اذ اوحى الله اليه اني قد بعثت عبادا لي لا يدان لاحد - [00:26:27](#)

فحرز عبادي الى الطور اني قد بعثت عبادا لي لا يداني لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور. فيصعد نبي الله عيسى والمؤمنون معه الى جبل الطور ثم تفتح يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون - [00:26:50](#)

نعم يمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربونها ثم يمر اخره فيقول قد كان ها هنا ماء اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين. يعني ثم يعني يضرع نبي الله عيسى بعد ان يحصر في جبل الطور وان - [00:27:12](#)

المؤمنون معه فيضرع الى الله جل وعلا ان يخلص المسلمين من هذا البلاء فيرسل الله عليهم النغف وهو دود يأخذ بانوف الماشية فيصيحون فرسا كقتل نفس واحدة فينزل نبي الله عيسى فلا يجد في الارض موطن شبر الا وقد ملأه نتنهم وزهمهم - [00:27:30](#)

فيضرع الى ربه مرة اخرى فيرسل الله السماء يبصر الله المطر. يغسل الارض فيدعها نقية بين رضاء كالزئقة ثم يقال للارض بعدها اخرجي ثمرتك وردي بركتك ثم يبارك في النسل - [00:27:55](#)

ويبارك في الثمر حتى ان العصابة من الناس ليأكلون من الرمانة ويستظلون بقحفها. ثم قال وحتى ان القبيلة فمن الناس ان اللقحة من الابل لتكفي القبيلة من الناس فهذا ما يكون من خبر يأجوج ومأجوج ومن خبر المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ومن قبل خبر الدجال الحديث موصول - [00:28:16](#)

اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحمينا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة ويردنا واياكم اليه ردا جميلة انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:28:43](#)

يا مصباح - [00:29:03](#)